

شرح الشفا للشيخ حسن بخاري الدرس 99 - الباب الرابع - فصل فيما اطلع عليه من الغيوب 2 في 9341-4-71هـ

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه. ملء السماوات وملء الأرض وملء ما بينهما وملء ما شاء ربنا من شيء بعد احمد الله تعالى واشكره واستعينه واستغفره واسهده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واسهده ان - 00:00:00

محمد عبد الله ورسوله امام الانبياء وخاتم المرسلين وحبيب رب العالمين وصفوة الله من خلقه اجمعين صل وسلم وبارك عليه وعلى آل بيته وصحابته ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وبعد - 00:00:25

فما زال مجلسنا هذا ايها المباركون نتدارس فيه كتاب الشفاء بتعريف حقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم للامام القاضي عياض ابن موسى الى رحمة الله عليه في هذه الليلة المباركة ليلة الجمعة نستكثر من هذا المجلس صلاة وسلاماً على الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم - 00:00:43

فكما ذكر اسمه ومرت سيرته وتعرضنا لشيء من خلقه الكريم وحقه العظيم انطلقتنا نصلي ونسلم عليه صلى الله عليه وسلم. نجمع بين شرف هذا المجلس الذي نتذكرة فيه حقوق اشرف خلق الله عليه الصلاة والسلام - 00:01:09

يزداد فيه ايماناً لانه باب عظيم من عقائدهنا معاشر المسلمين. ونقترب به حباً لرجل احبه الله امرنا بحبه واعلى شأنه سبحانه من فوق سبع سماوات فصلى الله ربنا وسلم وبارك عليه. تم نضيف الى ذلك كله شرف - 00:01:29

فهذا المكان والبقاء العظيمة الطاهرة ونحن ننتظر الصلاة الى الصلاة وملء الوقت هذا المجلس العظيم علماً وایماناً وصلاوة وسلاماً على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال مجلسنا في ذكر المعجزات والآيات التي خصها المصنف رحمة الله تعالى بهذا الباب الرابع في ذكر الآيات الباهية - 00:01:49

والمعجزات التي ايد الله بها نبينا عليه الصلاة والسلام شأنه شأن سائر الانبياء. ما بعث الله نبياً الا ايده بالمعجزات. لتكون له اية ولرسالته دلالة وله حجة على من كذب وعاند ثم هو تبكيت ومزيد ايمان لمن امن من الانبياء - 00:02:15

لمن امن من البشر بالانبياء عليهم السلام. الا ان نبينا محمدما عليه الصلاة والسلام قد اتاه الله في هذا الباب فوق وما اتى سائر الرسل والانبياء عليهم وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام. لا من حيث كثرة عددها. ولا من حيث عظم جنسية - 00:02:39

ولا من حيث تتبع هذه الآيات وبقاء بعضها الى اليوم والى قيام الساعة. كثيرة هي المعجزات وعديدة هي الآيات ما زال المصنف رحمة الله ويعرضها تباعاً في فصول متواالية. وكان اخر ذلك الفصل الذي ابتدأناه ليلة - 00:02:59

الجمعة الماضية فصل فيما اطلع عليه صلى الله عليه وسلم من علم الغيب. الذي اوحاه الله له فهذا من اعظم المعجزات وابلغ الآيات والدلائل على نبوة محمد بن عبد الله صلى الله ربنا وسلم وبارك عليه - 00:03:19

ثم هي لا تزال شاهدة الى قيام الساعة. اتي المصنف هنا رحمة الله بعد كبير من تلك الاخبار الواقع الاحاديث التي اخبر فيها عليه الصلاة والسلام بشيء فوق في حياته او وقع بعد مماته او وقع بعد قرون في امته ولا يزال بعضها متضرر الوقوع ونحن - 00:03:39

انه سيقع لانه اخبر به عليه الصلاة والسلام. فتلك النبوءات بعضها قد تحقق في حياته. وبعضها بعد موته زمن صاحبته رضي الله عنهم فادركونه وتذكروا تماماً ما كان قد اخبرهم به صلى الله عليه وسلم - 00:04:05

وبعضها ما زال موعوداً لlama فهي بشاره وتفاؤل وبعضها علامات اتي بها للدلالة على قرب نهاية اية العالم وفناء الدنيا وقرب حلول

موعد الآخرة. كل ذلك من علم الغيب. اخبر به صلى الله عليه وسلم في احاديث - 00:04:25

كثيرة. وهذا الباب الكبير افرد له العلماء ابوابا ومصنفات يجمعون فيها هذا الباب. يا اخوة هذا باب من الایمان نؤمن به هو باب من العلم نتعلمه. هو باب من عظمة قدر النبي صلى الله عليه وسلم نقف عنده. فنماً القلوب تعظيمها له - 00:04:45

وایمانا به وحبا له عليه الصلاة والسلام. بوب البخاري رحمه الله تعالى في كتاب المناقب من صحيحه بابا باب علامات النبوة في الاسلام. وسرد فيه عشرات الاحاديث. الصحيحه الثابتة التي لا يفترق - 00:05:08

وفي صحتها شك ولا ريب. وفيها جملة كبيرة مما اورده المصنف هنا في هذا الفصل وهي كثيرة عديدة بل لسنا مبالغين ان قلنا ان حياته صلى الله عليه وسلم وبعثته ورسالته ونبوته - 00:05:28

اجمع كانت صفحة من علم الغيب. فانه ما من شيء اخبر به الامة بشأن سابق او لاحق الا هو من علم الغيب القرآن الذي كان عليه الصلاة والسلام يقرأه على الامة فور ما ينزل عليه الوحي هو ايضا من علم الغيب. فما دام موصولا بالسماء - 00:05:46

بالوحي الذي يأتيه من الله عز وجل فانه من علم الغيب الذي امده الله تعالى به. اتى المصنف بداية في الفصل حذيفة انه عليه الصلاة والسلام قام فيهم مقاما ما ترك شيئا يكون في مقامه ذلك الى قيام الساعة الا حدثه - 00:06:06

يقول حفظه من حفظه ونسيه من نسيه قد علمه اصحابي هؤلاء. ثم قال حذيفة كما مر بكم في المجلس السابق عندما تقع الحوادث التي اخبرهم صلى الله عليه وسلم بوقوعها. فيعانيونها بابصارهم. يقول وانه ليكون منه - 00:06:26

فافعرفه فاذكره كما يذكر الرجل اذا غاب عنه ثم اذا رأه عرفه يشير الى انهم كانوا يذكرون بمعاينة تلك الواقع تمام الوصف الذي اخبر به عليه الصلاة والسلام فكانه حلم تحقق ورؤيا قد عبرت برأ العين وهو في - 00:06:46

رظت الله في منام ثم ساق جملة من الاحاديث وقفنا عند قوله رحمه الله وقد خرج اهل الصحيح والائمة ما اعلم به اصحابه صلى الله عليه وسلم مما وعدهم به من الظهور على اعدائه وفتح مكة وبيت المقدس الى اخر ما اورده - 00:07:09

كل جملة تشير الى حديث صحيح ثابت عنه صلى الله عليه وسلم مما اطلعه الله عليه من الغيب. نعم الحمد لله الذي جعل دراسة السيرة النبوية شفاء للقلوب والارواح وسببا للسعادة والفلاح وعوضا عن - 00:07:29

كل ما فات وراح والصلاه والسلام على نبينا محمد ذي الشمائل الباطنة والظاهرة والفضائل الظاهرة الزاهرة على الله واصحابه الاخيار والتبعين لهم باحسان الى يوم القرار غفر الله لشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين اما بعد - 00:07:49

فهذا هو مجلسنا التاسع والتسعون من المجالس العاشرة في هذه البقعة الطاهرة الشريفة. وباسانيدكم المتصلة الى القاضي الامام العياض في كتاب الشفا قال رحمه الله تعالى فصل فيما اطلع عليه من في - 00:08:12

ما اطلع عليه من الغيوب. قال رحمه الله تعالى وقد خرج اهل الصحيح والائمة ما اعلم به اصحابه صلى الله عليه وسلم مما وعدهم به من الظهور على اعدائه وفتح مكة وبيت المقدس - 00:08:32

قال ذكر اهل الصحيح يعني من اشترط الصحة من الائمة المحدثين في مصنفاته كالبخاري ومسلم وابن حبان وابن خزيمة وغيرهم رحهم الله جميعا والائمة ايضا سواهم ممن لم يشترط الصحة وجمع بالرواية ما اتصل به السندي النبوي المصطفى صلى الله عليه وسلم كل اولئك - 00:08:52

قد اخرجوا في مصنفاته عددا ليس باليسir من تلك الاحاديث التي فيها اخبار منه صلى الله عليه وسلم لصحابته رضي الله عنهم. ولم بعدهم ولنا لي ولكل مسلم. كان اخبارا مما وعد - 00:09:17

به من امور شتى من ذلك ما وعد به من الظهور على الاعداء وانتصار الدين وغبة الاسلام وظهور امره من الله حقا ومن ذلك فتح مكة وذلك تقدم في مجلس ليلة الجمعة الماضية قال رحمه الله وبيت المقدس - 00:09:37

انه ايضا مما وعد به صلى الله عليه وسلم قبل ان يكون بيت المقدس في حيازة اهل الاسلام فانه مات عليه الصلاة والسلام ولم يخرج دينه ولا رسالته عن جزيرة العرب - 00:09:57

ولما انتشر الاسلام على يدي اصحابه رضي الله عنهم قادوا الاسلام وحملوا رايته الى البلاد في شرق الارض بها فبلغ الاسلام ما بلغ

ومن ذلك دخول بيت المقدس الى الاسلام. قوله وبيت المقدس يعني ايضا فتح فكان دخوله - [00:10:14](#)

وفي الاسلام نبوة اخبر بها عليه الصلاة والسلام. في الحديث الذي اخرج البخاري في صحيحه من حديث عوف بن مالك قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك - [00:10:34](#)

وهو في قبة من ادم يعني من جلد. فقال اعدد ستا بين يدي الساعة قال اعدد معي ست علامات قبل ظهور الساعة وقيام القيمة. قال اعدد ستا بين يدي الساعة موتي عليه الصلاة والسلام - [00:10:48](#)

ثم فتح بيت المقدس ثم موتن يأخذ فيكم كقعاصر الغنم. يعني موت ينتشر فيبني الناس فناء. قال ثم استفاضة المال حتى يعطى الرجل مئة دينار فيظل ساخطا قال ثم فتنة لا يبقى بيت من العرب الا دخلته - [00:11:09](#)

ثم هدنة تكون بينكم وبين بنى الاصغر. يعني الروم النصارى. فيغدرون فيأتونكم تحت ثمانين تحت كل غاية اثنا عشر الفا الحديث ذكر جملة من العلامات وقد قال في اوله عليه الصلاة والسلام اعدد ستا بين يدي الساعة - [00:11:34](#)

بعضها تم وبعضا منتظر الواقع والله المستعان. ففتح بيت المقدس كان زمن الخليفة الفاروق عمر رضي الله عنه وارضاه لو فتح بيت المقدس واوتي بالمفاتيح وانطلق رضي الله عنه يستلم المفاتيح بيديه فخرج من دار الخلافة في المدينة المنورة - [00:11:56](#)

وقصد الشام حتى اتى بيت المقدس فاستلم ودخل البيت المقدس وقبة الصخرة رضي الله عنه وارضاه فكان ولم تزل بلاد المقدس والشام عموما ديار اسلام وبلد هذه الملة التي ارادها الله مسri نبيه عليه الصلاة والسلام فاسرى به - [00:12:16](#)

ثم عرج به منها الى السماء السابعة فهذه ايضا نبوة وهي كما تقدم بكم في المجلس الماضي يا كرام. كل ما يأتي في باب النبوءات واعلامه عليه الصلاة والسلام بالغيب فانه حق على كل مسلم ان يورثه علما - [00:12:37](#)

علما لان هذا فالدين فالعلم به كعلمك باحكام طهارتكم وصلاتكم. غير انه علم عقيدة. تنتفع به في ان تشد عرى ايمان الوثيقة في قلبك عبد الله ثم هو يفيدك ايضا صدق اهله عليه الصلاة والسلام ومزيد ايمان به. لتعلم انه نبي الله حقا. لا تقل - [00:12:55](#)

انني لا اشك في ذلك مثقال ذرة. وكتن وما زلت اجزم ببلوغه مصدقا به عليه الصلاة والسلام. لانك مهما بلغت لن تكون اعظم ايمانا ولا ارفع درجة من الصحب الكرم رضي الله عنهم. وقد قيل لهم هذه الاحاديث فكانت - [00:13:21](#)

مزيدا لتبثت ايمانهم فانا وانت اخرى بان تتبثنا مثل هذه النصوص وتزيدنا ايمانا. ثم هي ايضا كما اسلفنا هذه الاحاديث وغيرها هي مما يدفع الوهن والضعف الذي يحيط ببلاد الاسلام وبقلوب - [00:13:41](#)

الاسلام وايضا هي مما تزيدنا تفاؤلا واستبشرنا لاحظ كيف اخبر عليه الصلاة والسلام بفتح بيت المقدس وهو في غزوة تبوك عندما كان في اقرب نقطة بلغتها قدماء الشريقتان عليه الصلاة والسلام في غزواته قاطبة. هي غزوة تبوك. لما بلغ اقصى شمال - [00:14:01](#)

جزيرة العرب حدث بهذا بشاره. فقال اعدد ستا بين يدي الساعة موتي ثم فتح بيت المقدس فبشر بفتح بيت المقدس في غزوة خرج لها الصحابة في اصعب ما يكون عليهم من الظروف التي احاطت بهم حتى سمي بجيش العسرة - [00:14:23](#)

ونزلت فيه ايات حتى لا تقاد سورة التوبه باكملها تحكي واقع تلك الغزوة. وما احاط بهم وكيف تسلط عليهم اهل التفاق واجتمع عليهم حر الصيف وشدة المسير وقلة الزاد وضعف المؤونة ثم بعد ذلك غدر المنافقين وسوء - [00:14:42](#)

واستهزأ لهم ثم صرف الله عنهم الاذى وعادوا في تلك المرحلة يبشر عليه الصلاة والسلام بفتح بيت المقدس لئلا يبقى في قلب مسلم معتز بدينه مستمسك بایمانه انه يائس من نصرة الله للاسلام. وانه محبط وانه قد - [00:15:02](#)

كالبت الاعداء وتصاعدت الظروف واشتدت الامور. لن يكون شيء من ذلك حائلا بين ما وعد الله تعالى به من اظهار الدين على الدين كله. واتمام نوره ولو كره الكافرون. هذا ايضا مما يقف عليه المسلم في ذلك الباب من اخباره - [00:15:22](#)

الصلاه والسلام نعم قال رحمه الله تعالى واليمني والشامي والعربي. يعني ايظا هذه مما اخبر به عليه الصلاة والسلام. فتح اليمن حيث لم تكن قد فتحت في في عهده الشام والعراق كلها كذلك. وانما فتحت بعد وفاته عليه الصلاة والسلام. نعم دخل الاسلام اليمن في حياته - [00:15:42](#)

عليه الصلاة والسلام وبعث معاذ بن جبل رضي الله عنه وبعث ابا موسى الاشعري رضي الله عنه فكان هناك دعاء في اخر يأتي عليه

الصلوة والسلام بل ان معاذ رضي الله عنه خرج سفيرا فكان خروجه اخر عهده برسول الله عليه الصلاة والسلام ولم يدركه -

00:16:09

مرة اخرى قبل الوفاة فكان دخول الاسلام في اليمن والشام والعراق امارات اخبر بها قبل ان تقع وبشر ببلوغ الاسلام هذه المناطق من الارض في اليمن جنوبا والشام شمالا وال العراق كذلك شرقا وشمالا قبل ان يكون -

00:16:29 في الوقت الذي كان فيه اهل الاسلام في المدينة لا يزالون يتربص بهم الاعداء وتحطفهم القبائل وتتجمع عليهم الاحزاب لقتال الاسلام. فيقول عليه الصلاة والسلام كما في الحديث المتفق عليه عند الشيفيين -

00:16:47 من رواية سفيان ابن ابي زهير رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يفتح اليمن فيأتي قوم يبسون فيتحملون باهاليهم ومن اطاعهم. يعني يخرجون بعوائلهم واسرهم ونسائهم -

00:17:04 بيانهم يبسون يسوقون الدواب ويرتحلون ويتحدون بالقوافل طلبا للمسير. والانتقال. قال تفتح اليمن فيأتي قوم يبسون باهاليهم او يتحملون باهاليهم ومن اطاعهم يتتحملون الى اليمن خروجا اليها من اين من المدينة يقول عليه الصلاة والسلام والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون -

00:17:24

ثم يفتح الشاب فيأتي قوم يبسون فيتحملون باهاليهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون. ثم تفتح العراق فيأتي قوم يبسون فيتحملون باهاليهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون. في الحديث -

00:17:52

الصحيح المتفق على صحته جملة من العلامات والآيات. اولها تبشيره صلى الله عليه وسلم بفتح هذه البلاد قبل ان تفتح. وقد فتحت تباعا. فتحت اليمن والشام. ولم تتجاوز زمن الخلافة الراشدة حتى دخلت هذه الديار كلها بلاد الاسلام -

00:18:15

والعلامة الثانية ذكر الترتيب قال تفتح اليمن ثم قال ثم تفتح الشام. قال ثم تفتح العراق. ففتحت كذلك على ترتيب المذكور تباعا. فكان اول هذه البلاد المذكورة دخولا في الاسلام بلاد اليمن. ثم تبعتها الشام ثم تبعتها العراق -

00:18:37

وكل ذلك ايات عجيبة كانت على لسانه عليه الصلاة والسلام. واما الامارة الثالثة فاخبره ان قوما يبحثون عن فسحة الحياة وعن سعة العيش حيث كان الفقر والقلة هي الغالب على سكنا اهل المدينة في حياته عليه الصلاة والسلام -

00:18:57

قلة العيش وانقباض الحياة. فعاشو فقراء رضي الله عنهم فاخبر عليه الصلاة والسلام انه لما تفتح هذه البلاد وهي زرع الى اليوم وببلاد خضرة الى اليوم واحوالها في الزراعة والمعيشة افضل من جزيرة العرب اذاك فيلتتس -

00:19:21

الباحثون عن سعة العيش سفرا وارتحالا اليها. فاخبر عليه الصلاة والسلام ان قوما سيخرجون من سكنا المدينة راغبين في سعي العيش وفسحة الحياة بالانتقال باهاليهم الى تلك المدن. ثم اشار الى خيرية المدينة وفضل سكناها بقوله -

00:19:41

والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون صلى الله ربى وسلم وبارك عليه. فهذه الاقاليم المذكورة اليمن والشام وال伊拉克 هي صلب بلاد الاسلام. ثم كانت ولم تزل عبر تاريخ الاسلام المديد ارض الحضارات -

00:20:01

وارض عواصم الخلافة الاسلامية على مر الزمان. ولكل من هذه البلاد مناقب. ذكرها النبي عليه الصلاة والسلام واد نعيش اليوم ما يحز في النفوس في هذه البلدان الثلاثة مما اصابها من الكرب والبلاء. فانا لنزداد -

00:20:20

مالا وتفاؤلا ان الله كما اراد لهذه البلاد في اول امر الاسلام اراد لها الخير بان تكون اول بلاد الدنيا التحاقا بالاسلام وانضماما الى جزيرة العرب في الشرف بحمل راية هذا الدين. فان البشرة ان تبقى هذه الاقاليم على -

00:20:40

وجه الارض من خير الاقاليم واعظمها ومهما اصابها من البلاء واحاط بها من الكرب وتکالب عليها الاعداء الا ان فرج الله قريب وان نصره موعود سبحانه وتعالى. وستبقى هذه البلدان حواضن للاسلام. وحاملة لراياته نسأل الله عز وجل ان -

00:21:00

عجل بالفرج والنصر في هذه البلاد واهلها والمسلمين عامة. امين قال رحمة الله تعالى وظهور الامن حتى تطعن المرأة من الحيرة الى مكة لا تخاف الا الله وظهور الامن مما اخبر به عليه الصلاة والسلام فشو الامن -

00:21:23

وتقلىص الخوف حتى تطعن المرأة يعني حتى ترک المرأة مرتحلة على البعير من الحيرة الى مكة لا تخافوا الا الله والحريرة بلد قرب الكوفة واسم اخر بلد عند نيسابور ذكر بعضهم انها اندرست ولم يعد لها اليوم بقاء ولا عمران لكنها في الجملة خارج -

00:21:44

جزيرة العرب او في اقصى شمالها الحيرة. قال حتى تطعن المرأة يعني حتى تخرج مرتحلة مسافرة. هذه المسافة البعيدة التي تبلغ بقطعها في السير على ظهور الدواب اياما متابعتا قال لا تخاف الا الله - 00:22:08

هذا في اي زمن في زمن فشو الخوف في الاسفار وان الارتحال هو قطعة من الخوف والعقاب. الحديث بطوله قد اخرجه البخاري في صحيحه و من حديث عدي بن رضي الله عنه ولفظه قال عدي بن حاتم بين انا عند النبي صلى الله عليه وسلم - 00:22:27
اذ اتاه رجل فشكى اليه الفاقة يعني الفقر ثم اتاه اخر فشكى اليه قطع السبيل يعني اللصوص وقطع الطريق وما يحصل من ابن السبيل اذا انقطعت نفقته وقل زاده فانقطع به السبيل فلم - 00:22:51

يعد الى اهلي قال صلى الله عليه وسلم يا عدي هل رأيت الحيرة يسأله هل رأيت الحيرة قال عدي لم ارها وقد انبثت عنها فقال صلى الله عليه وسلم فان طالت بك حياة - 00:23:10

لترين الطعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف احدا الا الله يقول عدي قلت فيما بيسي وبين نفسي فاين دعاء طيب الذين قد سعرووا البلاد؟ عجيب ابن حاتم الطائي من بلد طي في شمال الجزيرة - 00:23:30

يقول فلما قال عليه الصلاة والسلام سألي يوم يقتل ترتحل فيه المرأة وهي امرأة ضعيفة لا قبل لها بقتال ولا تصد لاعداء قال ترتحل حتى تأتي مكة فتنهض بالكعبة لا تخاف الا الله. يقول عدي فقلت في نفسي فاين دعاء رطبي - 00:23:51

اين اللصوص قطاع الطريق من اعرف من قبيلتي في طبى الذين كانوا ولا يزالون يقتلون ويسرقون وينهبون. يقول قالها في نفسه متعجبا كيف يمكن لهذا ان يتحقق وهو يرى في حياته اذاك ان المرتحل في تلك المسافات في مظنة هلاك - 00:24:12
لانه ان نجا من الموت وقطع الطريق وسلب ما معه لم يسلم من انقطاع الزاد او الموت عطشا او جوعا في تلك المفاوز يقول فقلت في نفسي فاين دعاء الذين قد سعرووا البلاد - 00:24:31

قال عليه الصلاة والسلام ولئن طالت بك حياة لتفتحن كنوز كسرى. كسرى ابن هرمز قال كسرى بن هرمز ولئن طالت بك حياة لترين الرجل يخرج ملء كفه من ذهب او فضة - 00:24:47

يطلب من يقبله منه فلا يجد احدا يقبله منه اشارة الى انتشار الثراء والغنى وانحسار الفقر يقول عليه الصلاة والسلام وليلقين الله احدكم يوم يلقاء وليس بينه وبينه ترجمان يتترجم له - 00:25:06

فيقولون الم ابعث اليك رسولا فيبلغك فيقول بل فيقول الم اعطيك مالا وافضل عليك؟ فيقول بل. فينظر عن يمينه فلا يرى الا جهنم. وينظر وعن يساره فلا يرى الا جهنم قال عدي. سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اتقوا النار ولو بشق تمرة - 00:25:27
فمن لم يجد شق تمرة بكلمة طيبة قال علي رضي الله عنه ولا يزال الحديث في البخاري قال فرأيت الطعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف الا الله. يقول - 00:25:53

ادركت صدق الذي اخبر به وعاينته. ثم يقول و كنت في من افتحت كنوز كسرى ابن هرمز يشير الى ان امررين مما سمعهما من النبي عليه الصلاة والسلام قد تحقق. ورأها في حياته - 00:26:10

اما ادحاما فقد شارك فيها في فتح بلاد فارس وحيازة كنوز كسرى. قال رضي الله عنه ولئن طالت بكم حياة لترون ما قال النبي ابو القاسم صلى الله عليه وسلم يخرج ملء كفه ذهبا او فضة - 00:26:27

فينفقها فلا يجد من يقبلها صلى الله عليه وسلم. هذه نبوءات والحديث بطوله اخبر عن ظهور الامن. فان قال قائل لكن الامن تبدل خوفا فهي احوال متعاقبة فيعود الامن ويستتب ثم يبدل خوفا ولا تزال الدنيا هكذا. لا يدوم امن ولا يرتفع - 00:26:46
الا وفق سنن الهيئة اخبر الله عنها. فطاعة الله والتزام شريعته. والوقوف عند حدوده اسباب امن ورخاء رغد يعيش وبطدها يتبدل الامن خوفا. ويعود ايضا الذعر والهلع ونقص الارزاق والانفس والثمرات كما اخبر الله - 00:27:09

الله عز وجل ابتلاء للعباد وامتحانا لهم واعادة لهم الى دين الله وصراطه المستقيم. هذه نبوءة اخرى ظهور الامن حتى اتطعن المرأة من الحيرة الى مكة لا تخاف الا الله فصلى الله ربى وسلم وبارك عليه. اللهم صلي وسلم - 00:27:29

قال رحمة الله تعالى وان المدينة ستغزى. وان المدينة ستغزى. يعني يدخلها الغزو وفيها قتال وقد يbedo هذا عجيبة فان المدينة لما

استقر بها الاسلام قبل دخوله عليه الصلاة والسلام على اثر مبايعة الانصار رضي الله عنه - 00:27:48

لهم في العقبة الاولى والثانية. ثم ارسال مصعب بن عمير رضي الله عنه سفيرا ثم حلوله المبارك صلى الله عليه وسلم بالمدينة فطابت به طيبة وعم الاسلام وبقي هناك صلوات ربي وسلامه عليه حتى لحق بالرفيق الاعلى. فكانت المدينة - 00:28:09

مو الى الاسلام وعاصمة البلاد وهي مقره عليه الصلاة والسلام وفيها قبره الشريف صلى الله عليه وسلم. فقوله وان حين ستغزى هو ايضا نبوة عجيبة. وانه ربما حل بها قتال. ليس هذا كفرا ولا ارتدادا للمدينة - 00:28:29

اهلها عن الاسلام فان الله ما اراد لها ذلك لكنه اخبار عما يصيبها في بعض الاوقات من الحرب والقتال والذعر الذي يعم. اخرج البخاري ايضا رضي الله رحمه الله في صحيحه - 00:28:49

في في في صحيحه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تتركون على خير ما كانت لا يغشاها الا العوافي. عوافي السباع والطير. يريد عوافي السباع والطير. واخر من - 00:29:05

يحشر راعياب من مزينة يريدان المدينة. ينعنان بعنهما فيجدانها وحوشا. حتى اذا بلغ ثنية الوداع وعلى وجوههما يعني تدركهما صعقة الموت فيبعث الله الارض ومن عليها. فاخبر بما يحل بها وانها ستغدو - 00:29:25

لا يغشاها الا العوافي خرابا يزول عنها الناس فتهجر ولا يعيش فيها الا الوحش والسباع والدواب قال عوافي السباع والطير يعني الوحش الكاسرة التي لا يعيش معها انسان ولا يحل ذلك بها الا مع خراب الدنيا - 00:29:45

الزمان وزوالها وليس المقصود بها الحروب والاقتتال فان هذا قد وقع في بعض فترات خلافة الاسلام واصاب المدينة حروب قتال وربما امتد ذلك الى بعض طرقاتها فحصل فيها شيء من المأساة التي حلت في بعض فترات التاريخ لكن يقصد هنا في - 00:30:05

حديث ما يحل بها من الخراب الذي يكون هو ايدان بزوال الدنيا. فلذلك ايضا مما اخبر به صلوات ربي وسلامه عليه قال القاضي عياض رحمه الله تعالى وتفتح خير على يدي علي بن علي رضي الله عنه في غد يومه. هذه ايضا من - 00:30:25

نبءات لما حاصر صلى الله عليه وسلم خير ااتها واليهود بها قد بلغوا به من الاذى والاساءة والكيد والتآمر والنكال بعد نقضهم للعهد بالمدينة واجلائهم منها قبحهم الله تجمعوا في خير فاصبحوا من هناك - 00:30:46

فساد وشر مستطير. ولما اصطلاح صلوات الله وسلامه عليه مع قريش في الحديبية. وامن جانب اهل مكة من العداون والاذى والقتال اتجه لليهود. فما انحلت مطلع سنة سبع للهجرة في محرم حتى اتى خير عليه الصلاة والسلام - 00:31:06

تزيد حسم امر اليهود بها فحاصرهم. فكانت احدى مناقب امير المؤمنين علي رضي الله عنه وارضاه. بل هي من اجل مناقبه قاطبة. ولذلك صدر بها البخاري رحمه الله باب مناقب علي ابن ابي طالب القرشي الهاشمي ابي الحسن رضي الله عنه. فجعلها - 00:31:26

في مطلع الاحاديث التي رواها في الصحيح دالة على منقبة امير المؤمنين ابي الحسن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه. الحديث من رواية بسهل بن سعد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وهو على حصار خير لاعطين الراية غدا رجلا - 00:31:46

الله على يديه فاخبر بامرین الاول انه سيعطي الراية رجل فيه منقبة يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. والامر الآخر ان ان الفتح متحقق. قال يفتح الله على يديه. فكانت هذه النبوة. فلما تولى علي رضي الله عنه الراية نال الفتح - 00:32:06

قفل منقبة قال رضي الله عنه فبات الناس يدوقون ليلتهم ايهم يعطها. باتوا بتطبع بشرف وبشوق ان يكون كل واحد منهم صاحب هذه المنقبة وان يفوز بهذه الخصلة الشريفة فبات الناس يدوقون - 00:32:28

ليلتهم ايهم يعطها. فلما اصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم. كلهم يرجون ان طه فقال اين علي بن ابي طالب فقالوا يشتكى عينيه يا رسول الله قال فارسلوا اليه فاتوني به. فلما جاء بصدق في عينيه فدعوا له فبرا حتى - 00:32:48

فكأن لم يكن به وقع فاعطاه الراية. فقال علي يا رسول الله اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا يعني هل ساظل على قتالهم حتى يدخلوا في الاسلام؟ فقال انفذ على رسالك حتى تنزل بساحتهم. ثم ادعهم الى الاسلام - 00:33:11

واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه. فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا. خير لك من ان يكون لك حمر نعم صلوات الله وسلامه عليه وفيه ما اخبر المصنف به ان خير تفتح فكان ذلك بشارة واخبارا - 00:33:30

قبل فتحها وهي من امارتها نبوءته صلى الله عليه واله وسلم. قال القاضي رحمة الله تعالى وما يفتح الله على امته من الدنيا ويؤتون من زهرتها وقسمتهم كنوز كسرى وقيصر. نعم - 00:33:50

ما يفتح الله على الامة من الدنيا ويؤتون من زهرتها. يقول عليه الصلاة والسلام والله ما الفقر اخشى عليكم. ولكن اخشى ان عليكم الدنيا فتنافسوا كما تنافسوها. فتهلككم كما اهلكتهم - 00:34:11

اخبر عليه الصلاة والسلام ان الثلاثة والعشرين سنة التي قطها في دعوته الى رسالة الاسلام وتبلغ امانة الولي قضاها عليه الصلاة والسلام وصفحاتها ليس لها عنوان الا الفقر والزهد في الحياة. وقلة العيش - 00:34:27

والبيات على جوع وعدم التوسيع في والله عز وجل قد قال له ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجه جم منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه. رزق ربكم خير وابقى. عاش على ذلك ومات عليه صلى الله عليه وسلم. عاش فقير - 00:34:48
ومات فقيرا صلى الله عليه وسلم. عاش اصحابه معه طيلة حياته حياة الفقر. وشاركته في ذلك الزهد والورع بل تعلموا منه الزهد في الدنيا والتقلل منها والانكفاء عنها والانثناء عن التوسيع في ملذاتها - 00:35:08

مباحاتها كما تعلموا منه توحيد الله والصلاه والدعاه وسائل الشرائع الاسلام. تعلموا ذلك منه عليه الصلاة والسلام ومع ذلك فقد اخبرهم ان الدنيا ستتسع وان زهرتها لهم ستنتفتح وان الكنوز ستتحل بين ايديهم وهكذا - 00:35:28
مكان لك ان تتخيل صحابة ادركوا معه في بعض الغزوات من الجوع ان يتقاسموا التمر فيما بينهم يمسح التمر بيل بها ريقه يسد جوعته لك ان تدرك هذا الفقر الشديد ان يخرج ابو هريرة رضي الله عنه من الجوع فيتخطب فيسقط صريعا فيغشى عليه - 00:35:48

لك ان تتخيل من الفقر ان يخرج اشرف الامة واجلها ابو بكر وعمر رضي الله عنه وثالثهم سيد البشر صلى الله عليه وسلم والله ما اخرجهم من بيوتهم الا الجوع - 00:36:12

لك ان تتخيل ذلك ثم تحين عليهم ايام بعد الفتوحات وانتشار الاسلام. فيؤتى بالكنوز والاموال فتطرح بين الخلفاء في مسجده عليه الصلاة والسلام لقسمتها. فينظرون فاذا الكنوز واذا الاموال واذا الذهب الاصفر والاحمر - 00:36:27

والفظة والحلبي واذا كنوز كسرى احد عظماء البشر من سطى وبغي وسلط في تاريخ البشر يؤتى به بين يدي امير المؤمنين. فينظرون اليه فاذا سواره وكنوزه بين يديه. يقول صلى الله عليه وسلم اذا - 00:36:47

قال لك كسرى فلا كسرى بعده. واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده. والذي نفسي بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله اي كنوز لكسرى وقيصر؟ والصحابة يبيت احدهم جائعا طاويا ما يجد عشاء هو واهل بيته. ويخبرهم عليه الصلاة والسلام - 00:37:07

منذ ذلك الزمن ان كنوز كسرى وقيصر ليس ستكون باليديهم فحسب بل سينفقونها في سبيل الله والله ادركواها ولما عممت فتوحات الاسلام يؤتى الخلفاء عمر فمن بعده رضي الله عنه بكنوز كسرى وقيصر - 00:37:27

تحل بين ايديهم فينفقونها في سبيل الله فتكون عتادا واعداد جيش وامدادا في الجهاد وتنفلا للمجاهدين كل ذلك كان الزهرة التي اخبر بها عليه الصلاة والسلام من الدنيا ان ستفتح قد فتحت - 00:37:46

واسع الحياة وكان بابي وامي هو عليه الصلاة والسلام. رغم ما ذكر من اباحثها فيما يؤتاه المال فيما يؤتى المرء من الحال يحذر من الانغماس فيها. ويرشد الى انها في اخف وطأتها واقل شؤمها على العبد ان - 00:38:04

التعلق بربه او تطعفه به. فضلا عن ان تكون فتنه فتصرفه عن واجب او حق لله عليه او بعض خلقه عليه فهذه من نبوءاته عليه الصلاة والسلام ان ذلك كائن وما يحصل في اتساع الدنيا وزهرتها وفي - 00:38:24

بما فتح الله تعالى عليهم بها كل ذلك عظيم كثير جاءت به النصوص الشرعية. وقد عليه الصلاة قدم بكم في ليلة الجمعة الماضية قوله صلى الله عليه وسلم ان الله زوالى الارض فاريته مشارقها ومغاربها. وان امتي سيببلغ ملوكها - 00:38:44
يبلغ ملوكها ما زوي لي منها واعطيت الكzin الاحمر والابيض. فاخبر بذلك وقد وقع كما اخبر عليه الصلاة والسلام وما زالت بلاد الاسلام بين اتساع وانحسار يصيبيها الغنى والثراء ويصيبيها اتساعهم في الحياة والمعايش والمطاعم - 00:39:04

والمشارب وبين انحسار في فال عليهم فيكون عليهم من الفقر ايضا والقلة وهي ايام دول تدول للاسلام واهله تدل عليهم تارة و تارة
قال رحمة الله تعالى وما يحدث بينهم من الفتن والاختلاف والاهواء وسلوك سبيل من قبلهم - 00:39:25

وافتراق البخاري في صحيحه من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم جلس ذات يوم على المنبر
قال وجلسنا حوله فقال ان مما اخاف عليكم من بعدي ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها - 00:39:48

فقال رجل يا رسول الله او يأتي الخير بالشر يعني ما الذي يخشى ان كان خيرا و مالا و سعة؟ قال او يأتي الخير بالشر؟ فسكت النبي
صلى الله عليه وسلم فقيل للرجل الذي سأله - 00:40:13

ما شأنك تكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يكلمك يعني هل اغضبته؟ هل كان بينك وبينه شيء؟ فقاطعك وهجرك وتعجبوا من
سؤاله له وعدم اجابته عليه الصلاة والسلام. والرجل انما سأله متعجبًا مستفسرا. يخبر عليه الصلاة - 00:40:31

والسلام بانفتاح الدنيا وزينتها فقال رجل او يأتي الخير بالشر؟ فلما سكت عليه الصلاة والسلام قيل له ما شأنك تكلمه ولا يكلمه قال
فرأينا انه ينزل عليه يعني الوحي. قال فمسح عنه الرحماء يعني العرق الذي يتحدر منه لشدة - 00:40:53

الوحي الذي يأتي فقال اين السائل؟ وكأنه حميد. يعني حمد سؤاله ولم يغضب فقال عليه الصلاة والسلام انه لا يأتي الخير بالشر وان
ما ينبع الربيع يقتل او يلم الا اكلة الخضر. اكلت حتى اذا امتدت خاستها - 00:41:16

استقبلت عين الشمس ففلطت وبالتعت وان هذا المال خضرة حلوة. فنעם صاحب المسلم ما اعطى منه المسكين واليتيم وابن السبيل
او كما قال صلى الله عليه وسلم وانه من يأخذه بغير حقه - 00:41:39

الذى يأكل ولا يشبع ويكون شهيدا عليه يوم القيمة فهذا ليست مجرد وبوءة بل هو ميزان شرعى وباب في الشريعة يحكم به المسلم
موقفه من الحياة والمال واتساعها في يديه. يقول عليه الصلاة والسلام ضاربا المثل بالربيع - 00:41:59

اذا اقبل المطر واخضرت الارض وعشوشبت واصاب الرعي شيء من الخضرة وطيب المرعى. قال فانه مما ينبع الربيع يقتل او يلم الا
أكلة الخضر. يعني ربما كانت بعض الدواب والماشية لشدة جوعها اذا اقبلت على المرعى في الربيع - 00:42:19

يصيبها الشره والاكل الشديد مما يصيبها بداء فتموت بسببه وربما يهلك المرء ليس من سعة المال لكن لاقبالة الشره على الدنيا فياكل
فلا يشبع فيكون في ذلك هلاكه والعياذ لا - 00:42:39

فهذا ايضا مما اخبر به عليه الصلاة والسلام. ومما اخبر به ايضا ما اشار اليه المصنف ما يحدث بينهم من الفتن والاختلاف ولهواء
سلوك سبيل من قبلهم. يقول صلوات الله وسلامه عليه. لتتبين سنن من كان قبلكم شبرا بشبر - 00:42:56

ذراعا بذراع حتى لو سلکوا جحر ضب لسلکتموه قلنا يا رسول الله اليهود والنصارى؟ قال فمن يعني ان لم يكونوا هم فمن سيكون
فاحذر بما دل عليه كلام المصنف سلوك سبيل من قبلنا - 00:43:16

ما زالت امة الاسلام منذ مبعثه عليه الصلاة والسلام. وننزل قول ربنا من فوق سبع سماوات اليوم اكملت لكم دينكم واتممت
عليكم نعمتي ورضيتك لكم الاسلام ديننا. منذ ذلك الزمان ما زالت امة الاسلام - 00:43:36

عزيزة رفيعة الجناب رافعة الرأس شامخة البنيان فقط اذا هي انتمت الى هذا الدين باعتزاز و اذا شعرت بفخر في هذا الانتماء
واستفنت بانتمائها الى هذا الدين عن كل شيء سواه - 00:43:56

نحن قوم اعزنا الله بالاسلام اذا ابتعينا العزة بغيره اذلنا الله مقوله الفاروق عمر رضي الله عنه وارضاه تحصل العزة والاكتفاء اذا اعتز
المسلم بدينه. اذا تخلى ونزع هذا الشرف من فوق رأسه. واسقط تلك - 00:44:17

اداة نفيسة من حول عنقه تلبس لبوس الذل والهوان. لانه باختياره مش في ذلك الطريق وركب ذلك المركب وهكذا هو حال الامة لما
ابعدت عن منهاج الشريعة استبدلت الذي هو ادنى بالذي هو خير - 00:44:37

لتتبين سنن من قبلكم. فلما قال من قبلكم تعجب الصحابة وتحيلوا قالوا اليهود والنصارى؟ قال فمن واليوم نرى بجلاء كيف تتبع امة
الاسلام سنا من قبلها. غزاها الاعلام وسلطت علينا ثقافات الغرب فاصبحنا نرى في اللباس والمطاعم والمشارب وفي الهيئات وفي
كثير من انماط - 00:44:57

الحياة وصورها تشبهها هذا يهون ان اقتصر الامر على لباس ومأكل ومشرب وهيئة لكن اسوأ ان يمتد ذلك الى المبادئ الى الافكار الى العقائد تلك السوءة التي لا تغتفر وهذا التراجع المشؤوم عن - [00:45:26](#)

المراضع الاسلام وقواعد واصوله العظام التي لا يقبل من مسلم الاقدام عليها. فان تراجع بعض فئات الاسلام وبعض الاسلام فيتبعون سننا من قبلنا من اليهود والنصارى. يشير صلى الله عليه وسلم الى كثرة ذلك وتتابعه بقوله شبرا - [00:45:46](#)

ابر وذراعا بذراع حتى لو سلكوا جحر ضب لسلكتموه وقد عينا ونرى كثيرا في وقائع بعض حياة الناس شيئا عظيما من هذا الاقداء من هذا اللهاث وراء حضارة وراء سلوكهم وانماطهم لسننا نتحدث عما يشترك فيه البشر في طلب العلم - [00:46:06](#)

وسعت المعيشة والانتفاع بمحاباة الحياة فليس هذا هو التشبه الذميم. لكننا نتكلم عما ينطق بشخصية صاحبه واستقلاله فكرة لامة الاسلام شخصيتها التي عظمها الله وارتقي ب شأنها بشريعة الاسلام ولها احكامها في ادب اللباس - [00:46:29](#)

الطعام والشراب والتحية والكلام وسائل ما يحتاج اليه المسلم. فان يعيش عليه المسلم باعتزاز واقتدار وافتخار ينأى عن مثل ما اخبر به عليه الصلاة والسلام وعلى كل حال فهي نبوءة اخبر بها وقد قال عليه الصلاة والسلام لتتبعن سنن من قبلكم. كان ذلك سببا لفتنة للخلاف والاهواء - [00:46:49](#)

ظهور تلك الفرق التي سيأتي كلام المصنف عنها واتساع الرقعة من الخلاف والفرقة والشتات التي حلت ببني الاسلام رحمة الله تعالى وافتراقهم على ثلاث وسبعين فرقة والناجية منها واحدة نعم قال وافتراقهم على ثلاث وسبعين فرقة - [00:47:13](#)

في حديث السنن عند ابي داود والترمذى وابن ماجة وغيرهم رحمهم الله قول النبي صلى الله عليه وسلم مخبرا الامة عما سيؤول اليه امرها اخر الزمان. يقول عليه الصلاة والسلام افترقت اليهود على احدى او اثننتين وسبعين فرقة - [00:47:40](#)

فرقت النصارى على احدى او اثننتين وسبعين فرقة وتفترق امتى على ثلاث وسبعين فرقة. الحديث اسانيده وطرقه كثيرة وهو صحيح. صححه الحاكم وابن حبان والترمذى وغيرهم من ائمة الاسلام وعلماء الحديث. كل هذا واقع - [00:48:00](#)

افتراق الامة ليس افتراق بلدان وثقافات وجنسيات واعراق لكنه افتراق داخل عقيدة الاسلام وافتراق داخل ما يصح به دين المرء وعقيدته في ربه ونبيه صلى الله عليه وسلم. وحصل هذا الافتراق. هذا الافتراق - [00:48:20](#)

منشأ الاهواء منشأ اتباع سنن من قبلنا. قال وتفترق امتى على ثلاث وسبعين فرقة. لاهل العلم كلام طويل في هذا الحديث تحديدا هل العدد هنا مقصود؟ وان الثلاثة والسبعين هو عدد مراد لعينه ام هو كنایة - [00:48:40](#)

عن الكثرة والمبالغة فمن اهل العلم من ذهب الى ان العدد مقصود. فطبق بعضهم يشرع في عد تلك الفرق منذ الصدر الاول وتعدد هذه الفرق وظهورها واحتياصها بتسمية مستقلة تميزوا به عن سائر الامة وسواتها الاعظم. فعددوا من ذلك - [00:49:00](#)

كاصنافا فالخوارج مذاهب شتى والمعتزلة ايضا فرق كثيرة وسائل الفرق التي ابتعدت عن دائرة الاسلام عن دائرة عقيدته الصافية فخالفوا في ابواب القدر واسماء الله وصفاته وحقوقه جل وعلا وسائل ما يتعلق بابواب العقائد - [00:49:20](#)

فرق شتى كثيرة حلت في بلاد الاسلام نبوءة اخبر بها النبي صلى الله عليه وسلم افتراقها ليس محمودا بل هو ذميم. لقوله عليه الصلاة والسلام كلها في النار الا واحدة. قيل من هم يا رسول الله؟ قال - [00:49:40](#)

لهم من كان على ما اثل ما انا عليه اليوم واصحابي. فاشار الى ان جبل النجاة والاعتصام بسنته صلى الله عليه وسلم وهدي سلفه القويوم هو جبل النجاة وباب هذا الوصف المحمود في الفرقة التي وصفها العلماء بالفرقة الناجية او - [00:49:57](#)

طائفتي المنصورة قال رحمة الله تعالى وانها ستكون لهم انماط. وانها ستكون لهم انماط ما الانماط الانماط جمع نمط وهو نوع من الفراش المحمل الرقيق الناعم الذي يفرش به الارض - [00:50:17](#)

فسره ايضا الحافظ ابن حجر قال ضرب من البسط له خبل رقيق. كسائر ما يفرش اليوم في حجرات الناس ومساجدهم ثم يجلسون عليه من الفرش محمل ناعم رقيق. هذا لم يكن اذاك - [00:50:37](#)

وفسره التوسيي رحمة الله بأنه ظهر الفراش قال ويطلق على بساط لطيف له خمل فهي نعومة في الفراش الذي تفرش به الارض وعامة البيوت اذاك لم يكن لها فراش. بل حتى المسجد انما كان فرسه الحصى - [00:50:53](#)

واحدهم اذا اتخد فراشا في بيته فلنوم عليه لا غير. واما الجلوس فعلى الارض. ولذلك يمهدون لقيعان الحجرات في الدور بالترية
الناعمة والحبباء الصغيرة لتعيينهم على امكان الجلوس والوطء ونحو ذلك من استعمال البيت - [00:51:11](#)

يقول وانها ستكون لهم انماط. في الحديث قصة اخرجها البخاري ومسلم من حديث جابر رضي الله عنه يقول قال لي النبي صلى الله عليه وسلم هل لكم من انماط سؤال عجيب وفي رواية مسلم بين سبب هذا السؤال. يقول جابر لما تزوجت قال لي النبي صلى الله عليه - [00:51:31](#)

سلم هل اتخذت انماطا؟ يعني هل كان في جهاز عروسك لما تزوجت ان اتخذت بساطا مخالا رقيقا قال جابر يا رسول الله وانى يكون لنا الانماط هذا شيء بعيد كيف نصل اليه؟ قال انى يكون لنا الانماط؟ قال عليه الصلاة والسلام اما وانها ستكون لكم الانماط - [00:51:57](#)

يعني ان رأيته اليوم بعيدا فسيكون مألوفا ومعتادا وسيغدو قريبا. قال اما انها ستكون لكم الانماط. قال جابر فانا اقول لها يعني زوجته فانا اقول لها اخري عنا انماط يعني عاش جابر فرأى هذا واتخذ نمطا فرش - [00:52:22](#)

هو في بيته فكانت زوجته تفرشه يقول فانا اقول لها اخري عنا انماط. فتقول الم يقل النبي صلى الله عليه وسلم انها ستكون لكم الانماط تحتاج عليه تقول اما اخبرك انه سيقع فما الحرج فيه؟ قال جابر فادعها. يعني فاسكت واتركها وهو انما اان - [00:52:42](#)

لانه فهم او ربما شعر من قوله عليه الصلاة والسلام اما انها ستكون لكم الانماط انه نوع من التوسع في الحياة فيه ذنب وفيه اشارة الى الرفاهية والترف الذي لا يأتي في نصوص الشريعة الا مقررونا بالذنب في الغالب. خشي من ذلك - [00:53:03](#)

قال الحافظ بن حجر واما استدلال زوجته عليه بقول النبي صلى الله عليه وسلم الم يقل كذا؟ فليس له وجه لأن اخباره لا يعني مطلق الاباحة بل قد يخبر صلى الله عليه وسلم بالشيء نبوءة بوقوعه وقد يكون مذموما وعلى كل ففي - [00:53:26](#)

قصة اشار اليها المصنف بقوله وانها ستكون لهم انماط. كل هذا وما سبق كيف اخبر به عليه الصلاة والسلام الا وحيا من الله. نعم قال رحمه الله تعالى ويغدو احدهم في حلة ويروح في اخرى - [00:53:46](#)

وتوضع بين يديه صحفة وترفع اخرى ويسترون بيوتهم كما تستر الكعبة. ثم قال صلى الله عليه وسلم اخر الحديث وانتم اليوم خير منكم يومئذ. حديث طويل اخرجه الامام الترمذى رحمه الله في - [00:54:05](#)

وفيه جهالة راو فقال الترمذى حديث حسن غريب يشير الى ضعفه لعدم تسمية بعض رواته. والحديث فيه قصة ايضا قصة مصعب ابن عمير رضي الله عنه يقول علي بن ابي طالب - [00:54:25](#)

رضي الله عنه انا لجبوس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد اذ طلع مصعب بن عمير ما عليه الا له مرفوعة بفرو فلما رأه رسول الله صلى الله عليه وسلم بكى - [00:54:43](#)

للذى كان فيه من النعمة والذى هو اليوم فيه مصعب بن عمير شاب من انعم فتيان قريش عيشا في شبابه قبل الاسلام فلما اسلم هجرته امه يذكر عن مصعب انه بلغ به الترف والنعيم في شبابه بمكة قبل الاسلام - [00:55:02](#)

واتساع ما هو عليه من الثياب والهيئة والطيب انه اذا استعمل طيبا فمثى في زقاق بمكة يبقى اثر الطيب بعده فيعرف مرور مصعب من ذلك المكان ببقاء اثر الريح. يدل على سعة وترف عظيم. فلما اسلم تبدل حاله - [00:55:25](#)

وارتضى حياة الفقر والقلة لما اغناه الله بالاسلام فعاش هذا المشهد في ذكر في الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام لما رأى تبدل حاله ادركته العبرة. ان مصعبا كيف كان وكيف - [00:55:44](#)

اصبح وكيف تبدل حاله ولم يصبره على ذلك الا رضاه بالدين الذي اكرمه الله به. وانه ترك الدنيا بما فيها خلف اذا كانت ستأخذ به بعيدا عن دين تشرف بالانتساب اليه. وانه ان لم يكن الا الاسلام - [00:55:59](#)

محظوبا بالفقر وقلة العيش فحبها وكرامة. وان كانت الدنيا بسعتها ستقوده الى الشرك والكفر بالله والاعراض عن دينه فلا قرط عين ولا سعدت بها نفس. فاثر رضي الله عنه الفقر والقلة وما وجده في الحياة كما هو شأن كثير من - [00:56:18](#)

بالكرام رضي الله عنهم. يقول فادرك النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فبكى. ثم قال صلى الله عليه وسلم كيف لكم فجاءت النبوة

والاخبار بالغيب. كيف بكم اذا احدهم في حالة وراح في حالة؟ غدا يعني خرج اول - 00:56:38

نهار وراحة مشى في اخره. يعني كيف بكم اذا بلغ بكم السعة والثراء ان احدكم يلبس ثوبين في اليوم واحدا في اوله وثانيا في اخره ولا يكون هذا الا بالسعي وان احدهم يملك من الثياب اصنافا والوانا ينزع ويلبس ويغسل ثوبا ليلبس غيره فيما عاش السلف -

00:56:58

وقلة لا يملك احدهم الا ما يسْتَر عورته وان بعضهم اذا احتاج الى غسل ثوبه قعد في البيت لعدم وجود ما يلبسه اذا اراد غسل ثوبه فقال كيف بكم اذا غدا احدكم في حالة وراح في حالة ووضعت بين يديه صحفة ورفعته اخرى - 00:57:20

فقال كيف بكم اذا احدكم في حالة وراح في حالة ووضعت بين يديه صحفة ورفعت اخرى - 00:57:20

تعدد الاطباق في الطعام يوضع طبق ويرفع طبق ويؤتى بطعم ثم باخر بعده ثم بمقبلات وصلب الطعام ثم الحلوى ونحوها فترفع الاطباق اقوى تأتى هذا اشارة ايضا الى السعة في المطاعم والماكل والمشارب - 00:57:40

الاطباق اقوى تاتي هذا اشارة ايضا الى السعة في المطاعم والمأكولات والمشارب - 00:57:40

فقال صلى الله عليه وسلم كيف بكم اذا احدهم في حالة وراثة في حالة ووُضعت بين يديه صحفة ورفعت اخرى اشاره الى اتساع العيش كما تقدم. قال وسترتم بيوتكم كما تستر الكعبة - 00:58:03

العيش كما تقدم. قال وسترتم بيوتكم كما تستر الكعبة - 00:58:03

وهو ايضا اشارة الى انه سيتخد على جدران البيوت ستور ترخي فتستر بها الجدران من داخلها. وله العلم في هذا تفصيل بين الكراهة والتحريم في حاجة او لغيره لورود النهي به. واذا سترت بتمامها الجدران ومن داخل البيوت والحجرات. فهذا موضع النهي -

00:58:23

اما اذا دعت الحاجة لبرد او لسد ضوء ونحوه وحجب شمس فذلك مما لا يتناوله النهي. قال عليه الصلاة والسلام كيف اذا احدهكم في حلة وراح في حلة ووضعت بين يديه صحفة رفعت اخرى وسترتم بيوبتكم كما تستر الكعبة. قالوا - 00:58:43

في حالة وراح في حالة ووضعت بين يديه صحفة رفعت أخرى وسترتم بيوبلكم كما تستر الكعبة. قالوا - 00:58:43

يا رسول الله نحن يومئذ خير منا اليوم يعني اذا اصبحنا في ذلك الزمان فنحن خير مما عليه نحن الان قالوا يا رسول الله نحن يومئذ خير منا اليوم لم 00:59:03

00:59:03 - خير منا اليوم لم

قالوا نتفرغ للعبادة ونكفى المؤونة ان سعة العيش لن تشغلا عن طاعة الله سنكتفى بذلك ونتفرغ للعبادة. فقال صلى الله عليه وسلم لانتم اليوم خير منكم يومئذ فان قلة العيش خير من اتساعها والعبد انما يعان على طاعة الله بحمل القلب والنفس. والا فانه مهما -

00:59:22

وافتت الاسباب ما لم يكن للعبد سعي مسبوقاً بفضل الله وتوفيقه فلن يهدى الى شيء من الدلالة على لزوم طاعة الله وعبادته. هذا الحديث مع ما سبق وما سيأتي في الفصل دلائل عظيمات وآيات باهرات. فمن الذي اخبره عليه - 00:59:51

الحاديـث مع ما سبق وما سياتـي في الفصل دلـالـات عـظـيمـات وـاـيـات باـهـرـاتـ. فـمـنـ الـذـيـ اـخـبـرـهـ عـلـيـهـ 00:59:51

والسلام بان هذا حاصل ما ادرك زماننا ولا زمان ما قبلنا ليرى ان احدنا له بدل الشوب اثواب وان اطباق الطعام توضع على الموائد وترفع تبعا. من الذي اخبره؟ ما دله الا وحي اتاه من ربها عز وجل. فاذا - 01:00:11

01:00:11 وترفع تباعاً. من الذي اخبره؟ ما دله الا وحيٌ اتاه من ربِّه عز وجل. فادا -

له الوحي بصفحة من علم الغيب كانت معجزة واية صادقة على نبوته صلوات الله وسلامه عليه. فلذلك هو فصل عظيم من الایمان
نملأ به قلوبنا حباً وایماناً بصدق رسالته ونبوته صلى الله عليه وسلم فاجعلوا هذا نصب اعينكم - 01:00:30

نملأ به قلوبنا حباً ونبوته صلى الله عليه وسلم فاجعلوا هذا نصب اعينكم - 01:00:30

انتم تشغلون ليتكم الجمعة وغدا بكثره الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم وهو يقول اكثروا من الصلاة علي ليلة الجمعة ويوم الجمعة فان صلاتكم معروضة علي. وفيك تسيب المحابر شوقا وتهفو النفوس حنينا اليك. تطيب - 01:00:50

الجمعة **فان** صلاتكم معروضة على **ويفك** تسبيب المحابر شوقا وتهفو النفوس **حنينا** اليك. تطيب - 01:00:50

الحياة بذكرك دوما - 01:01:10